عَذْبُ الأَمْواهِ في أَحَبُّ الأَعمالِ إِلَى الله

عالي الهمة أحرص الناس على التحلّي بأحب الأعمال إلى الله وأفضلها:

لَمَّا كانت محبة الله للعبد أغلى كنوز الآخرة.. «ليس الشأن أن تُحِب.. إنما الشأن أن تُحَبّ»؛ لذا كان حِرْص عالي الهمة دائمًا، ونُصْب عينيه أبدًا التحلي بأحب الأعمال وأفضلها عند الله وهي:

١- المداومة على الأعمال:

• فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أحب الأعمال إلى الله أدومُها وإِنْ قَلَّ»**(١).

٢، ٣، ٤- الإيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر:

• عن رجل من خثعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله، ثم صلةُ الرَّحم، ثم الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله، ثم قطيعة الرحم»**(٢).

٥، ٦، ٧- الصلاة لوقتها، ثم بِرُّ الوالدين(٣)، ثم الجهاد في سبيل الله:

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ الأعمالِ إلى الله الصلاة لوقتها، ثم بِرُّ الوالديْن، ثم الجهادُ في سبيل الله»**(٤).

---

(١) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود.
(٢) حسن: رواه أبو يعلى وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٦٦)، وانظر: «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥١)، و«الترغيب» (٣/ ٢٢٣).
(٣) بر الوالدين مُقدَّم على صلة الأرحام.
(٤) رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

• وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين**»(١).

• وعن أم فروة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الأعمالِ الصلاة في أوَّلِ وقتِها**»(٢).

• وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبِرُّ الوالديْن، والجهاد في سبيل الله**»(٣).

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ العمل الصلاة لوقتها، والجهاد في سبيل الله**»(٤).

• وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل العمل إيمان بالله، وجهادٌ في سبيل الله**»(٥).

٨- الحج المبرور:

• عن ماعز رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال الإيمان بالله**

---

(١) رواه مسلم.

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، والحاكم عن أم فروة، وورواه ابن حبان، والحاكم عن ابن مسعود، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٥٢)، و«تحقيق المشكاة» (٦٠٧)، و«صحيح الجامع» (١٠٩٣).

(٣) صحيح: رواه الخطيب عن أنس، وأحمد عن رجل، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٨٩)، و«صحيح الجامع» رقم (١٠٩٥).

(٤) صحيح: رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٨٩)، و«صحيح الجامع» (١١٢٣).

(٥) صحيح: رواه ابن حبَّان في «صحيحه»، وصحَّحه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٠)، و«صحيح الجامع» (١١٢٤).

وحده، ثم الجهادُ، ثم حجة مبرورة، تفضُل سائر الأعمال، كما بين مطلعِ الشمسِ إلى مغربها»(١).

• وقال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده، ثم الجهادُ، ثم حَجَّة بَرَّةٌ تفضلُ سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها»(٢).

• عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بر الحج إطعام الطعام، وطيب الكلام»(٣).

٩- ذكر الله:

• عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»(٤).

• وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُنبِّئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مَليكِكم، وأرفعها في درجاتكم، وخيرٍ لكم من إنفاقِ الذهب والورِقِ، وخيرٍ لكم من أن تلقوا عدوَّكم، فتضربوا

---

(١) صحيح: رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٠٩٢)، وانظر: «تخريج الترغيب» (٢/ ١٠٧).

(٢) صحيح: رواه الطبراني في «الكبير» عن ماعز، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٠٩١)، وانظر: «تخريج الترغيب» (٢/ ١٠٧).

(٣) حسن: رواه الحاكم في «المستدرك»، وكذا رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وابن عدي، والخرائطي، وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١٢٦٤)، و«صحيح الجامع» (٢٨١٩).

(٤) حسن: رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن معاذ، وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٦٥)، وانظر: «الترغيب» (٢/ ٢٢٨).

أعناقَهم، ويضربوا أعناقكُمْ؟ ذكرُ الله»[(١)].

١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤- نفع الناس، أو إدخال السرور على المسلم، أو كَشف كربه، أو قضاء دينه، أو طرد الجوع عنه:

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلم، أو تكشِفَ عنه كُرْبَةً، أوْ تقضي عنه دَيْنًا، أو تطردَ عنه جوعًا، ولأنْ أمشِيَ مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ مِن أن أعتكِفَ في المسجد شهرًا، ومَن كَفَّ غَضبَه، ستر الله عورَتَهُ، ومَن كظم غيظًا، ولو شاء أن يمضيه أمضاهُ، ملأَ اللهُ قلبَه رضًى يوم القيامة، ومَنْ مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتَها له، أثبتَ اللهُ تعالى قدمَهُ يوم تزلُّ الأقدامُ، وإن سوءَ الخُلُقِ ليفسِدُ العملَ، كما يُفسِدُ الخلُّ العسل**»[(٢)].

• وقال رسول الله ﷺ: «**أحبُّ العبادِ إلى الله تعالى أنفعهم لعِياله**»[(٣)].

• وقال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال أن تُدْخِلَ على أخيك المؤمن سرورًا، أوْ تقضي عنه ديْنًا، أوْ تطعمه خبزًا**»[(٤)].

---

(١) صحيح: رواه الترمذي، وابن ماجه، والحاكم عن أبي الدرداء، وصححه النووي في «الأذكار»، والألباني في «صحيح الجامع» (٢٦٢٩)، و«تحقيق المشكاة» (٢٢٦٩)، وانظر: «تخريج الترغيب» (٢/ ٢٢٨).

(٢) حسن: رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والطبراني في «الكبير» عن ابن عمر، وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٠٦)، و«صحيح الجامع» رقم (١٧٦).

(٣) حسن: رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عن الحسن مرسلًا، وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٧٢).

(٤) حسن: رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي =

١٥- حُسنُ الخُلُق:

• عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ عباد الله إلى الله أحسنُهم خُلُقًا»**(١).

• وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل المؤمنين أحسنُهم خُلُقًا»**(٢).

١٦، ١٧، ١٨- سلامة المسلمين من لسان العبد ويده، وهجران ما نهى الله عنه، ومجاهدة النفس في ذات الله عز وجل:

• عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضلُ المؤمنين إسلامًا مَن سَلِم المسلمونَ من لسانه ويده، وأفضلُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا، وأفضلُ المهاجرين مَنْ هَجَر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهادِ من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل»**(٣).

• وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل الجهاد أن يُجاهدَ الرجلُ نفسه وهواه»**(٤).

هريرة، وابن عدي عن ابن عمر، وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» رقم (١٤٩٤)، و«صحيح الجامع» (١٠٩٦).

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٣٣)، و«صحيح الجامع» (١٧٩).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه، والحاكم في «المستدرك» عن ابن عمر، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٧٤)، و«صحيح الجامع» (١١٢٨).

(٣) صحيح: رواه الطبراني في «المعجم الكبير»، وابن نصر، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩١)، و«صحيح الجامع» (١١٢٩).

(٤) صحيح: رواه ابن النجار، وأبو نعيم، والديلمي عن أبي ذر، وصححه الألباني في =

١٩- التسبيح: «سبحان الله وبحمده، أو سبحان ربي وبحمده»، ثلاثًا:

• عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ الكلامِ إلى الله أن يقول العبد: سبحان الله وبحمده»**[١].

• وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده»**[٢].

٢٠- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر:

• عن عمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ الكلام إلى الله تعالى: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبرُ، ولا يضرُّك بأيهنَّ بدأت»**[٣].

• وقال رسول الله ﷺ: **«أفضل الكلام سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر»**[٤].

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلُّك على غراسٍ، هو خيرٌ من هذا؟ تقول: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلَّا الله، الله أكبر، يُغرَس لك بكل كلمة منها شجرةٌ في الجنة»**[٥].

«الصحيحة» (٢٤٩٦)، و«صحيح الجامع» رقم (١٠٩٩).

(١) رواه أحمد، ومسلم، والترمذي عن أبي ذر.

(٢) صحيح: رواه الترمذي، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٧٥)، وانظر: «الترغيب» (٢/ ٢٤٢).

(٣) رواه أحمد، ومسلم.

(٤) صحيح: رواه أحمد عن رجل، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٨)، و«صحيح الجامع» (١١٢٨).

(٥) صحيح: رواه ابن ماجه، والحاكم في «المستدرك»، وصححَّه الألباني في «صحيح

٢١- التهليل:

• عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الذكر: لا إله إلَّا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله**»(١).

• وقال رسول الله ﷺ: «**أفضل الدعاءِ دعاءُ يوم عرفةَ، وأفضلُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له**»(٢).

٢٢- التحميد:

• سرّ قول رسول الله ﷺ: «**أن أفضل الدعاء الحمد لله**».

• عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلُّكَ على ما هو أكثرُ من ذكركَ اللهُ الليل مع النهار؟ تقول: الحمدُ لله عددَ ما خلقَ، والحمدُ لله ملءَ ما خلق، الحمد لله عددَ ما في السموات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابُه، والحمد لله على ما أحصى كتابُه، والحمد لله عدد كلِّ شيء، والحمد لله ملءَ كلِّ شيء، وتُسبِّح الله مثلَهُنَّ، تَعلَّمْهُنَّ وعَلِّمْهُنَّ عقِبك من بعدِك**»(٣).

الجامع»، وانظر: «الترغيب» (٢/ ٢٤٤).

(١) حسن: رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٧).

(٢) حسن: رواه مالك عن طلحة بن عبيد بن كريز مرسلًا، وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٣)، و«صحيح الجامع» (١١٠٢).

(٣) صحيح: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن أبي أمامة، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٦١٥)، وانظر: «الترغيب» (٢/ ٢٥٢).

٢٣- الدُّعاء:

• قال رسول الله ﷺ: **«أفضل العبادة الدعاء»**(١).

٢٤- إصلاح ذات البَيْن:

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بأفضلَ من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ إصلاحُ ذات البيْنِ؛ فإن فسادَ ذات البيْنِ هي الحالِقة»**(٢).

٢٥- العمل الصالح في عشر ذي الحجة الأُوَل:

• عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيام العملُ الصالحُ فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام»** -يعني: أيام العشر- قالوا: يا رسول الله! ولا الجهادُ في سبيل الله؟ قال: **«ولا الجهادُ في سبيل الله إلَّا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»**(٣).

• وقال رسول الله ﷺ: **«ما من أيام أعظمَ عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهنَّ من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير»**(٤).

---

(١) صحيح: رواه الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس، وابن عدي عن أبي هريرة، وابن سعد عن النعمان بن بشير، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٩)، و«صحيح الجامع» (١١٢٢).

(٢) صحيح: رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي عن أبي الدرداء، ورواه ابن حبان، وصححه الألباني في «غاية المرام» (٤١٤)، و«تحقيق المشكاة» (٥٠٣٨)، و«صحيح الجامع» (٥٠٣٨).

(٣) رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والطبراني في «المعجم الكبير».

(٤) إسناده جيد: رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس، ورواه أحمد في «مسنده» عن



٢٦، ٢٧- سلامة القلب من الإثم والبغي والحسد وصدق اللسان، ثم كراهة الدنيا وحبُّ الآخرة:

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس ذو القلب المحموم واللسان الصادق**»، قيل: ما القلب المحموم؟ قال: «**هو التَّقيَ النقيُّ الذي لا إثم فيه ولا بغيَ ولا حسَدَ**». قيل: فمن على أثرِهِ؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا، ويحبُّ الآخرة**». قيل: فَمَن على إِثرِه؟. قال: «**مؤمنٌ في خُلُقٍ حسن**»(١).

٢٨، ٢٩- تخويف أعداء الله، ثم عُزلة الناس:

• عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلةً؟ رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسِهِ في سبيل الله حتى يموت أو يُقتل. ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في شِعْب، يقيمُ الصلاة، ويُؤتي الزكاة، ويعتزلُ شرور الناس. ألا أخبركم بشرِّ الناس؟ رجلٌ يُسأَل بالله ولا يُعطِي**»(٢).

ابن عمر، وإسناده جيد، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٧): «رجالُه رجال الصحيح».

(١) صحيح: رواه الحكيم، والطبراني في «الكبير» وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عمر، وهو عند ابن ماجه عن ابن عمرو شطره الأول بنحوه، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٤٨)، و«صحيح الجامع» (٣٢٩١).

(٢) صحيح: رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن حبان. وصحَّحه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٥)، و«تحقيق المشكاة» (١٨٨١)، (١٩١٤)، و«صحيح الجامع» (٢٦٠١)، و«تخريج الترغيب» (٢/ ١٧٣).

• وقال رسول الله ﷺ: «خير الناس في الفِتن رجلٌ آخذٌ بعِنان فرسِه خلفَ أعداء الله، يُخيفهم ويُخيفونه، أو رجلٌ معتزلٌ في بادية يُؤدِّي حقَّ الله الذي عليه»(١).

٣٠- الورع:

• قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دينِكم الورعُ»(٢).

٣١- التيسير:

• قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دينكم أيْسَرُهُ»(٣).

٣٢- تعليم القرآن وتعلُّمه:

• قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمهُ»(٤).

---

(١) صحيح: رواه الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس، والطبراني في «المعجم الكبير» عن أم مالك البهزيَّة، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٩٨)، و«صحيح الجامع» (٣٢٩٢).

(٢) صحيح: رواه أبو الشيخ في «الثواب» عن سعد، ورواه الحاكم، والديلمي، والبزار، والطبراني في «الأوسط» عن حذيفة، وصحَّحه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٥)، و«صحيح الجامع» رقم (٣٣٠٨).

(٣) صحيح: رواه أحمد، والبخاري في «الأدب»، والطبراني في «الكبير» عن محجن بن الأدرع، والطبراني في «الكبير» عن عمران بن حصين، والطبراني في «الأوسط»، وابن عدي، والضياء عن أنس، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٣٥)، و«صحيح الجامع» (٣٣٠٩).

(٤) رواه أحمد، والبخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن عثمان، ورواه الترمذي عن علي.

٣٣، ٣٤- إطعام الطعام، وردُّ السَّلام:

• عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم من أطعمَ الطعام، وردَّ السلام»(١).

٣٥- مَن يُرْجَى خيرُه، ويُؤمن شرُّه:

• قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم من يُرْجَى خيرُه، ويُؤمَنْ شرُّه، وشرُّكم من لا يُرجَى خيرُه ولا يُؤمَن شَرُّه»(٢).

٣٦- حُسْن المعاملة للأهل والنساء:

• قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»(٣).

• وقال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم للنساء»(٤).

٣٧- حسن القضاء للديْن:

• عن عرباض رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم قضاءً»(٥).

---

(١) حسن: رواه أبو يعلى، والحاكم في «المستدرك» عن عمران بن حُصَين، ورواه الطيالسي، وأحمد في «مسنده»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٤٠)، و«صحيح الجامع» (٣٣١٨).

(٢) صحيح: رواه أبو يعلى عن أنس، ورواه أحمد، والترمذي عن أبي هريرة، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٣٢٠)، و«تحقيق المشكاة» (٤٩٣).

(٣) صحيح: رواه الترمذي عن عائشة، وابن ماجه عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير» عن معاوية، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٨٥)، و«صحيح الجامع» (٣٣١٤).

(٤) صحيح: رواه الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٨٥)، و«صحيح الجامع»(٣٣١٦).

(٥) صحيح: رواه النسائي، وأحمد، وابن ماجه، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في =

• وقال رسول الله ﷺ: «خير الناس خيرهم قضاءً[(١)] »[(٢)].

• وقال رسول الله ﷺ: «إن خيارَكم أحسنُكم قضاء»[(٣)].

• وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ خيارَ عبادِ الله المُوَفُّون المُطيَّبُون»[(٤)].

٣٨، ٣٩- الصبر والسَّماحة:

• قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الإيمان الصَّبْرُ والسماحةُ»[(٥)].

٤٠، ٤١- قيام الليل، والثبات عند الهزيمة:

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ثلاثةٌ يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يُقتَل، وإمَّا أن ينصرَه الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي كيف صبر لي بنفسه؟ والذي امرأه حسنة وفراش ليِّنٌ حسن، فيقوم من الليل، فيقول: يَذَرُ شهوته ويذكرني، ولو شاء رقد، والذي إذا كان في سفر، وكان معه

«سننه»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٣١٣).

(١) أي: وفاءً لما عليهم من الحقوق.

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه عن عرباض بن سارية، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٣٢٩٠).

(٣) رواه أحمد، والبخاري، والنساء، وابن ماجه عن أبي هريرة.

(٤) صحيح: رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو نعيم في «الحلية» عن أبي حميد الساعدي، وأحمد عن عائشة، والطبراني في «الصغير»، وأبي حميد البزار، وأبو الشيخ، وأبو يعلى، والعقيلي عن عائشة، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٢٠٦٢).

(٥) صحيح: رواه الديلمي في «مسند الفردوس» عن معقل بن يسار، والبخاري في «التاريخ» عن عمير الليثي، وكذا رواه أحمد، والبيهقي في «سننه» عن عمرو بن عبسة، وأحمد عن عبادة، والحاكم عن عمير الليثي، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٥).

ركب، فسهروا، ثم هجعوا، فقام من السحر في ضرَّاء وسرَّاء»[(١)].

٤٢- صيام يوم وإفطار يوم صيام داود:

• عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سُدُسَه، ويصوم يومًا ويُفطر يومًا»[(٢)].

٤٣- من سُفِك دمه وعقر جواده، وثبت في الصف الأول:

• عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الشهداءِ من سُفِكَ دمُه وعُقِر جوادُه»[(٣)].

• وعن نعيم بن همار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الشهداء الذين يُقتلون في الصف الأول فلا يلفِتون وُجوههم حتى يُقتلوا، أولئك الذين يتلبَّطون[(٤)] في الغُرف العُلَى من الجنة، يضحك إليهم ربُّك، فإذا ضحِك ربُّكَ إلى عبدٍ في موطنٍ فلا حساب عليه»[(٥)].

□ وأفضل الشهداء أيضًا -كما مَرَّ- مَن سفك دمُه، وأُخِذ ماله».

---

(١) حسن: رواه الطبراني في «الكبير» وقال: إسناده حسن، وقال الهيثمي في «المجمع»: رجاله ثقات، وحسَّنه الألباني، انظر: «صحيح الترغيب» رقم (٦٢٥).

(٢) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ورواه أحمد في «مسنده».

(٣) صحيح: رواه الطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة، ورواه أحمد، وأبو داود عن عبد الله ابن حبشي، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٤)، و«صحيح الجامع» (١١٠٨).

(٤) أي: يتمرّغون.

(٥) صحيح: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١١٠٧)، وانظر: «الترغيب» (٢/ ١٩٣).

ولهذه الأعمال العالية مراتب، يحرص عالي الهمة على أعلاها وأفضلها:

✍ فأحب الأعمال الصلاة لوقتها ولها مراتب.

• قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة طول القنوت**»(١).

• وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة**»(٢).

• وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلَّا المكتوبة**»(٣).

• وقال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرَّم**»(٤).

• وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الساعات جوف الليل الأخير**»(٥).

---

(١) رواه أحمد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه عن جابر، ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي موسى، وعن عمرو بن عبسة.

(٢) صحيح: رواه أبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٦٦)، و«صحيح الجامع» (١١١٩).

(٣) صحيح: رواه النسائي، والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد، وأبو داود، وأبو عوانة، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٣٠١)، و«صحيح الجامع» (١١١٧).

(٤) رواه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة، والروياني في «مسنده»، والطبراني في «الكبير» عن جندب، وصححه الألباني في «الإرواء» (٤٤٩)، و«صحيح الجامع» (١١١٦).

(٥) صحيح: رواه الطبراني في «الكبير»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٥١)، و«صحيح الجامع» (١١٠٦).

وأفضل الصدقات:

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة جهدُ المُقِلِّ، وابْدأ بمن تعولُ**»[١].

• وقال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصدقة الصدقةُ على ذي الرَّحم الكاشح**»[٢].

• وقال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصدقاتِ ظِلُّ فسطاط في سبيل الله عز وجل، أوْ منحةُ خادمٍ في سبيل الله، أوْ طروقةُ فَحْل في سبيل الله**»[٣].

• وقال رسول الله ﷺ: «**أَفضل الصدَّقة سقيُ الماء**»[٤].

• وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غِنَى، واليد العُلْيَا خيرٌ من اليد السُّفْلى، وابدأ بمن تعولُ**»[٥].

---

(١) صحيح: رواه أبو داود، والحاكم في «المستدرك»، وصححه الألباني في «الإرواء» (٨٣٤، ٨٩٧)، و«صحيح الترغيب» (٨٧٤)، و«الصحيحة» (٥٦٦)، و«صحيح الجامع» (١١١٢).

(٢) صحيح: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» عن أبي أيوب وعن حكيم بن حزام، والبخاري في «الأدب»، وأبو داود، والترمذي عن أبي سعيد، والطبراني في «الكبير»، والحاكم في «المستدرك» عن أم كلثوم بنت عقبة، وصححه الألباني في «الإرواء» (٨٩٢)، و«صحيح الترغيب» (٨٨٤، ٨٨٥)، و«صحيح الجامع» (١١١٠).

(٣) حسن: رواه أحمد، والترمذي عن أبي أمامة، والترمذي عن عدي بن حاتم، والحاكم، وابن عساكر، وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (١١٠٩).

(٤) حسن: رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان والحاكم عن سعد بن عبادة، وأبو يعلى عن ابن عباس، وحسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٩٥١)، و«تحقيق المشكاة» (١٩١٢)، و«صحيح الجامع» (١١١٣).

(٥) رواه أحمد، ومسلم، والنسائي.

وأفضل الصيام:

• وقال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصوم صوم أخي داود، كان يصومُ يومًا ويُفطِر يومًا، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى»[١].

• وقال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصيام بعد رمضان، الشهرُ الذي تدْعُونه المحرَّمَ»[٢].

وأفضل الحج:

• قال رسول الله ﷺ: «أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ»[٣].

وأفضل الجهاد:

• قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الجهاد كلمة حقٍّ عند سلطان جائرٍ»[٤].

---

(١) صحيح: رواه الترمذي، والنسائي عن ابن عمرو، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١١٢٠).

(٢) صحيح: رواه النسائي عن جندب، وصححه الألباني في «الإرواء» (٩٥١)، و«صحيح الجامع» (١١٢١).

(٣) حسن: رواه الترمذي عن ابن عمر، وابن ماجه، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «سننه» عن أبي بكر، وأبو يعلى عن ابن مسعود. وحسّنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٠)، و«صحيح الجامع» (١١٠١).

(٤) صحيح: رواه ابن ماجه عن أبي سعيد، وأحمد، وأبو ماجه، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي عن أبي أمامة، وأحمد، والنسائي، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن طارق ابن شهاب، وأبو داود، والحميدي، والحاكم عن أبي سعيد، والروياني، وابن عدي عن أبي أمامة، والضياء عن طارق، والعقيلي عن جابر، والحاكم عن عمير بن قتادة وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٤٩١)، و«صحيح الجامع» رقم (١١٠٠).

وسيد الاستغفار:

• عن شداد بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدُلُّك على سيِّد الاستغفار؟ اللهم أنت ربي لا إله إلَّا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، وأبوء لك بنعمتك عليّ، واعترف بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت، لا يقولها أحد حين يُمسِي، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يصبحَ إلَّا وجبت له الجنة، ولا يقولوها حين يُصبح، فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يمسيَ إلَّا وجبت له الجنة**»(١).

٤٤- وكلمة من تحت العرش، من كنز الكنز «لا حول ولا قوَّة إلا الله»:

• عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلُّكَ على كلمة من تحت العرش، من كنز الجنة؟ تقول: لا حوْلَ ولا قوَّة إلَّا بالله، فيقول الله: أسلم عبدي واستلم**»(٢).

٤٥- ونختم بأحب الأديان إلى الله:

• عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبُّ الأديان إلى الله الحنيفيَّة السمحة**»(٣).

---

(١) صحيح: رواه الترمذي عن شداد بن أوس، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٤٧)، وهو عند أحمد، والبخاري والنسائي، والحاكم بلفظ «سير الاستغفار..» وليس عندهم ذكر القَدَر.

(٢) صحيح: رواه الحاكم «المستدرك»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٦١٤)، وانظر: «الترغيب» (٢/ ٢٥٥).

(٣) حسن: رواه أحمد، والبخاري في «الأدب»، والطبراني في «الكبير» عن ابن عباس، وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (٨٨١)، و«صحيح الجامع» (١٦٠).

• وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «**أفضل الإسلام الحنيفيَّة السمحة**»[١].

(١) حسن: رواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس، ورواه أحمد في «الزهد» عن عبدالعزيز بن مروان مرسلًا، وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٠٩٠).